الدول المؤسسة لمنظمة الكومنولث ودول الاعضاء

زينب صيهود حطيب ا. د عدي محسن غافل الهاشمي

الملخص

تناول البحث في قسمه الاول دراسة الأعضاء المؤسسون لمنظمة الكومنولث والطرق التي أدت إلى تجمع الدول الخمس المؤسسة، كندا، نيوزيلندا، وأستراليا والمملكة المتحدة وجنوب أفريقيا لتأسيس تلك المنظمة أما القسم الثاني فقد تطرق إلى دول التي انضمت فيما بعد إلى المنظمة وتاريخ دخولها على شكل الجدول لكثرة عددها

Abstract

In its first section, the research studied the founding members of the Commonwealth and the ways that led to the gathering of the five founding countries Canada, New Zealand, Australia, the United Kingdom and South Africa to establish that Organization, the second section dealt with the countries that later joined the organization and the date of their entry in the form of a table due to their large number

الكلمات الافتتاحية

الكومنولث، بريطانيا، الدول المؤسسة

المقدمة

الكومنولث رابطة اختيارية ضمت بريطانيا ومستعمرات التاج، تطورت تلك الرابطة مع تطور الاحداث السياسية لتمنح بريطانيا تلك المستعمرات الاستقلال الذاتي مع بقاء سياسة الخارجية تدار من قبل بريطانيا، تمثل ذلك في السيادة (الدومينيون) الذي اعلن رسميا عام ١٩٠٧،ضم الدول الخمس كندا واستراليا ونيوزيلندا و جنوب افريقيا مع بريطانيا والغي كلمة مستعمرة، وعند اصدار قانون وستمنستر عام ١٩٣١الذي اضفى الصفة الرسمية لمنظمة الكومنولث البريطاني، كانت دول الدومينيون هي الاعضاء الرئيسية فيه.

انضمت العديد من الدول بعد اصدار القانون، واستقلت العديد منها داخل الكومنولث، ابدى البعض منها رغبتها في البقاء داخل الكومنولث بعد استقلالها والبعض الاخر قرر الخروج منها

بورما عام ١٩٤٨ وبناء على ما ذكر جاء اختيار الموضوع الدول المؤسسة لمنظمة الكومنويلث البريطاني وانطلق من طرح فرضية لعدة أسئلة منها

1. ماهي دوافع تأسيس المنظمة
2. ما أثر المنظمة على دول المؤسسة

تضمن البحث قسمين الاول دراسة الدول الخمس المؤسسة للمنظمة وكيف طريق الوصل لتأسيسها، والقسم. الثاني دول التي انضمت للمنظمة فيما بعد وسنة تأسيسها وضعت على شكل جدول لكثرة عددها.

اعتمدت على عدة مصادر منها Charles Biter, Colonization Newzelanda; John G. Bourinor, Canada Under British Rule1700-1900

الأعضاء المؤسسون(الاصليون)

1. المملكة المتحدة

استخدم مصطلح الكومنولث قديما على مر العصور بصورة كبيرة والأكثر شيوعا بين الشعوب البريطانية، مثلما يشير مصطلح الإمبراطورية إلى التحرر من السيطرة الخارجية كما ذكر سابقا، كذلك المصطلح الكومنولث يشير ضمنا إلى امتلاك الحرية الداخلية لجميع المشتركون فيها فضلا عن شراكة كبيرة ليس في الحقوق فقط وإنما في الواجبات أيضا[1]

انضم جيمس السادس ملك إسكتلندا فيما بعد جيمس الاول[2] ملك إنجلترا عام ١603 الى العائلة المالكة، رغم إنه كان ارتباطا عائليا لكنه مهد لاتحاد المملكتين لاحقا، اذ كان جيمس الاول طموحا لبناء اتحاد بين انگلترا واسكتلندا تحت حكم ملك واحد وبرلمان واحد، لكن خطته لاقت معارضه في كلا الجانبين، وفي نيسان ١٦٠٤رفض مجلس العموم طلبه للحكم بلقب ملك بريطانيا العظمى لأسباب قانونية،[3] ورغم ذلك استخدم الملك اللقب في تشرين الثاني من نفس العام، وأصدر عملة جديدة رغم اخباره بعدم احقيته في استخدامه في السجلات الرسمية والقوانين، حاول طويلا أقناع المملكتين بتبني اتحاد سياسي اوثق،لكن ذلك الاتحاد ضل معمل به غير رسمي وبقيت المملكتان ذات سيادة فردية وكلاهما يحكمهم الملك جيمس الاول حتى وفاته[4]

جدد الملك شارل الثاني المحادثات حول اتحاد المملكتين رغبتا منه اكمال اعمال جده الملك جيمس الاول، اذ تلقى المقترح دعما برلمانيا من الجانب الاسكتلندي، مدعوما برغبة لضمان التجارة الحرة بعد الضرر الاقتصادي الذي تعرضوا له بسبب قوانيين الملاحة الانجليزية لعامي ١٦٦٣،١٦٦٠،وباستمرار المعارضة من قبل البرلمان الإنجليزي، ادى الى التخلي عن المفاوضات بحلول نهاية عام ١٦٦٩[5]

في اعقاب الثورة المجيدة اجتمع المؤتمر الاسكتلندي في أدنبرة عام ١٦٨٩ ،للاتفاق على تسوية جديدة لمشروع الاتحاد مدعومة من اساقفة الاسكتلنديين لكنها مثل سابقاتها باءت بالفشل لمعارضة المشيخية في اسكتلندا والبرلمان الانكليزي معا. [6]

عادت قضية الاتحاد إلى الوجود بعد أن أقر قانون تسوية الإنجليزي لعام 1701 والذي تضمن بند أن يكون ملك إنجلترا عضوا بروتستانتيا في إسرة ها نوفر ضمن اتحاد البرلمانات، كان من الممكن أن يرث خليفة مختلف عن الملكة آن عرش إسكتلندا، وقالت الملكة آن[7] في أول خطاب لها أمام البرلمان الإنجليزي" **إن الاتحاد ضروري للغاية"** ومن ثم تم تمرير قانون الأجانب في عام 1705 في البرلمان الإنجليزي،اذ تم فيه تصنيف الاسكتلنديين على أنهم مواطنون أجانب ومنع حوالي نصف التجار الاسكتلندية عن طريق مقاطعة صادراتها إلى إنجلترا ومستعمراتها، ما لم تعود للتفاوض بشأن الاتحاد[8]

وافق البرلمان الإنجليزي و اسكتلندي على المشاركة في المفاوضات من أجل الاتحاد، جرت تلك المفاوضات بين 16 نيسان و22حزيران 1706م في لندن وكان لكل جانب منهما اهتماماته الخاصة، إذ حصلت إنجلترا على ضمان بأن سلسلة هانوفر ستحصل ستخلف الملكة آن في التاج الاسكتلندي وحصل بالمقابل الاسكتلنديين على ضمان الوصول إلى الأسواق الاستعمارية ومساواتها في التجارة [9] وأخيرا تم تمرير قانون التصديق على معاهدة اتحاد البرلمان، في إنجلترا حصلت الموافقة عليه عام 1706 بينما حصلت الموافقة على القانون في البرلمان إسكتلندي عام 1707، إضافة الاتحاد كرامة جديدة إلى مملكة إنجلترا والتي من المقرر أن تمنح التاج البريطاني روعة وتأثير [10]

اما ايرلندا على الرغم من كونها مملكة تحت نفس التاج الا انها لم يتم تضمينها في الاتحاد وظلت مملكة منفصلة وغير ممثلة في البرلمان، اذ كانت تابعة قانونيا الى بريطانيا العظمى، ولم يتم الاتحاد بين بريطانيا العظمى وايرلندا حتى التسعينات من القرن الثامن عشر، اذ تم الاتحاد وبالتحديد ٣١كانون الاول ١٨٠٠ودخل حيز التنفيذ في ١ كانون الثاني ١٨٠١ ،وعليه تم توحيد البرلمان الايرلندي مع البرلمان البريطاني واصبحت المملكة المتحدة ،ورثت ايرلندا بشكل طبيعي حقوق ومسؤوليات التشريعية، كان الاندماج لضرورة العسكرية إلا أنه أضاف القليل الى بريق التاج البريطاني[(11)]

استمرت الامبراطورية بالتوسع بضم العديد من المستعمرات والتي سنتطرق اليها بالتفصيل في هذا الموضوع.

٢-كندا Canda

تقع كندا في أمريكا الشمالية وتشكل نسبة 41% من مساحة القارة وتمتد على مساحة واسعة بين شمال المحيط الهادي من الغرب المحيط الأطلسي من الشرق و تبلغ مساحتها 9.984.670كم2وهي ثاني أكبر دولة في العالم بعد روسيا من حيث المساحة الجغرافية وتقسم كندا إلى عدة مقاطعات (12)

كان الإنجليز أول من وطئ قدمه أرض كندا في رحلة جون كابوت john Cubut الاستكشافية في 24حزيران 1492م، لكن هذه الكشوفات الجغرافية توقفت بعد وفاته، بعدها بدأت فرنسا رحلتها الاستكشافية من حيث ما توقفت إنجلترا، عام 1535م حتى وصلت إلى جزيرة أمير إدوار، وتوقفت عام 1558م، رحلات فرنسا اذ أقاموا مستوطنات في كيبك تحت الإدارة الملكية الفرنسية (13)

تنقلت السلطة في كندا بين فرنسا وبريطانيا مرات عدة حتى وقع سلام بينما في عام 1763 وقعت معاهدة باريس التي سلمت كندا للمرة الأخيرة إلى بريطانيا رسميا، عملت بريطانيا على تنظيم الحكومة فيها ،واصدرت القانون الدستوري عام 1791 الذي نص على تقسيم كندا إلى قسمين كندا العليا والسفلى ولكل قسم مجلسه التشريعي الخاص به لكن هذا القانون لم يعطي نتائج متوقعة لذا بدأت التمردات و الثورات في كل من القسمين (14).

قدم اللورد جون راسل عام١٨٣٩، مشروع قانون لم شمل المقاطعتين لكن لم يعطي القرار النهائي بهذا المشروع وسمح بالقراءة ثانية له وفي جلسة عام 1840، وتمت الموافقة عليه في 23 تموز لكن لم يدخل حيز التنفيذ إلا في العام المقبل، افتتح أول برلمان موجود في كندا عام 1841 في مدينة كينجستون من قبل الحاكم العام(15)

عقد مؤتمر كيبيك عام 1864 م، وقدم مشروع اتحاد يضم مقاطعات كندا وتوحيدها، بعدها طرح مشروع قانون اتحاد كندا في مجلس اللوردات في 17شباط 1867م، ومرر على المجلسين وبعد النقاش حظي بالموافقة الملكية في 29 آذار من نفس العام، ومن المثير لاهتمام معرفتهم إن في المسودة الأصلية لمشروع قانون كانت تسمى مملكة كندا ولكن عندما جاءت التسمية الرسمية تم اعلان صاحبة الجلالة الملكة فيكتوريا بتفعيل قانون الاتحاد في 1 تموز وتوحيد المقاطعة تحت اسم دومينيون كندا، التي اصبحت مكانتها كبيرة في الولايات الفيدرالية وأصبحت كندا العليا والسفلى

تعرف ب أونتاريو وكيبك وكان أول حاكم هو فسكونت مونك الذي كان رئيسا للحكومة الفيدرالية في جميع مراحلها[16]

رغم حصول كندا على الاستقلال الذاتي بفعل قانون اتحاد الدومينيون، لكن هذا لم يلبي طموحها، لذا سعت للحصول على الاستقلال التام وادارة سياستها الخارجية، فضلا عن التخلص من لفظة الدومينيون ، لذا كانت كندا احد الاعضاء المؤيدين للكومنولث لما له من اهمية في تحقيق غاياتها في تأكيد هويتها الوطنية وتحقيق الاستقلال التام لها ، وبناء على ما ذكر عند إصدار قانون وستمنستر عام 1931 كانت كندا أحد الأعضاء المؤسسين الكومنولث.

2. نيوزيلندا New Zealand

تقع في جنوب غرب المحيط الهادئ، وتضم جزيرتين رئيسيتين هما الجزيرة شمالية والجزيرة جنوبية فضلا عن الجزر الصغيرة الموجودة فيها، سكانها الاصليون الماوريون الذين تميزهم من بشرتهم البنية، جاءوا من جزر بولينيزيا التي تقع شمال شرقي نيوزلندا، بداية القرن العاشر الميلادي، اما الأوروبيون فقد اكتشفوها عام 1642 لكنهم لم يستقروا بها حتى القرن الثامن عشر ميلادي ،اول من سماها بهذا الاسم الهولندي أبل تاسمان وكان أول أوروبي يصل للجزيرة عام 1642، أما الماوريون أطلق على الجزيرة اسم **اوتياروا** وتعني بلاد الغيوم البيضاء الطويلة[17]

بدأت الحكومة البريطانية التدخل في شؤون نيوزيلندا بعد زيادة عدد الأوروبيون فيها، عن طريق التجارة والتزاوج من الماووريين، فضلا عن ا نتشار النصرانية فيه، عام 1833م، أصدر إعلان الاستقلال تحت حماية البريطانية[18]

وصل وليم هوبسون William Hobson ٩ كانون الثاني ١٨٤٠م إلى نيوزلندا وقام بإصدار إعلان برعاية صاحبة الجلالة الملكة فيكتوريا، مفاده ضم نيوزلندا إلى نيو ساوث ويلز وتم اختيار الملازم هوبسون حاكم عليها، أصدر أول قرار له بإيقاف بيع الأراضي الزراعية، وأعلنت السيادة البريطانية على الجزيرة الجنوبية في عام 1841، ونظم ادارة الحكم فيها وانشاء مجلسين بصفته الحاكم على نيوزلندا بعد قانون فصلها عن نيو ساوث ويلز، حصلت على الدستور في 1852 الذي نص على اقامة حكم مركزي يتكون من مجلسين مجلس النواب منتخب ويكون اعضاءه حصرا من الذكور و مجلس تشريعي يشكل أعضاءه بالتعين، فضلا عن ستة حكومات إقليمية ولكل إقليم منها مدير منتخب ومجلس، وكانت عضوا في الاتحاد الكندي الدومينيون لأنها احدى مستعمرات التاج البريطاني وعند إصدار قانون وستمنستر عام 1931 كانت واحده من الاعضاء المؤسسين لمنظمة الكومنولث[19]

قدمت نيوزيلندا ابسط مثال على تكيف للديمقراطية البرلمانية، اذ كانت مشكلتها الوحيدة هي مسار تطورها كونها منذ تنازل الماوريون عنها لبريطانيا كانت تتمتع بحكم ذاتي، واصبحت دولة متمتعة بالحكم الذاتي بصورة سلسة وبسيطة.

٤-استراليا Australia

تقع استراليا في قارة اوقيانوسيا في نصف الكرة الجنوبي تبلغ مساحتها ٧،٦٩٢،٠٢٤ كم٢ ،وصلها العديد من المستكشفون اولهم البرتغال عام 1516م، وسكنوا الساحل الشمالي لشبه جزيرة كيب يورك، ثم وصل الهولنديون ، وعد هذا اول وصول اوربي مسجل في التاريخ اطلقوا عليه اسم نيونذرلاند ، فضلا عن رحلة بريطانيا عام 1770 للإبحار في خليج بوتاري ثم أبحر شمالا ورسم خرائط الساحل الذي أطلق عليه اسم نيو ساوث ويلز وفي عام1773 اصبحت رسميا احد مستعمرات بريطانيا العظمى [20]

كانت بريطانيا في ذلك الوقت تبحث عن ملاذ جديد لإيواء السجناء والمشاغبين وغير المرغوبين بهم في البلاد الى مكان بعيد بعد خسارتها المستعمرات الثلاثة عشر في حرب الاستقلال الأمريكية، لذا وجدت في الجزيرة الجديدة خير ملاذ لأولئك [21]وبناءا على ما ذكر بدأت بريطانيا عام 1788م، بأرسال احدى عشر سفينة صغيرة تحمل السجناء والمخربين من ميناء بورتسموث، بأمر النقيب آرثر فيليب Arthur Flip الذي أصبح حاكم نيو ساوث ويلز لاحقا الى خليج بوتاري ،وبعد ست اشهر وصلت السفن الى الجزيرة في ٢٦كانون الثاني 1788، ورفع فيها علم بريطانيا العظمى [22].

عمل بعض السجناء عام ١٧٨٨ بتثبيت الصليب والمشنق من النظام الاوربي القاسي على خط الساحل، ومنذ ذلك الحين تحولت من موقع استعماري الى دولة، وسرعان ما بدء المجتمع الطبقي بالظهور،وازدهرت الحياة فيها واخذت المدن بالتوسع واستبدلت الخيام بالبناء بالخشب،وجعلت من كانبيرا عاصمة لها، وفي عام 1850م، انفصل جنوب نيو ساوث ويلز وتأسست مستعمرة فكتوريا [23]

كان نظام الحكم فيها ملكية دستوريه تابعة للتاج البريطاني، وكانت دوما تسعى للحصول على الاستقلال الذاتي، وادى التوتر والصراع في داخلها الى زيادة الضغط لأجل الحصول اللامركزية في الحكم وتحقيق حكما ذاتيا مماثل لحكم الذاتي لكندا، قدمت الكثير من الاقتراحات من أجل الاستقلال، وكان اهمها المؤتمر المنعقد في عام 1890، ملبورن، تلاه مؤتمر اخر لتشكيل الاساس دستور خاص بها [24]

قدمت الدول الفيدرالية الخمس مشروع قانون عام 1900م، الى البرلمان في وستمنستر بعد. حصوله على الاغلبية في الاصوات، وكان من عمل استراليا وحدها ولم يعقد اي مؤتمر في لندن، تمت الموافقة على الدستور، و استقبلت القرن العشرين بأنشاء اتحاد فيدرالي اطلق علية كومنولث استراليا دخل حيز التنفيذ في ١كانون الثاني عام ١٩٠١، وعندما اصدرت المملكة المتحدة قانون وستمنستر عام 1931م، عدت احد الاعضاء المؤسسين في الكومنولث كونها احد مستعمرات التاج [25]

يتضح مما تقدم صعوبة التي واجهة استراليا في الحصول على حكم ذاتي رغم سكانها كانوا من اصول بريطانية متجانسة الا انها كانت اصعب من كندا في حصولها على الحكم الذاتي، ويعزو ذلك كونها بعيدة عن الحكومة البريطانية وصعوبة تواصل معها الا عن طريق البحر، وهكذا بعد 33عام من حصول كندا على استقلالها، اصبحت استراليا ثاني دولة في الكومنولث يتم انشائها من خلال جمع المستعمرات الاصلية للاستيطان، على رغم من القومية الاسترالية لاتزال قوة وليدة الا انها اثبتت انها قوية بما يكفي لتغلب على الفردية المتجذرة في الولايات.

٥-جنوب افريقيا South Africa

استولت القوات البريطانية على مستعمرة كيب عام 1814م، بعد هزيمة هولندا بالحروب من قبل فرنسا،وفي عام 1836تاسست جمهوريات ترانسفال وناتال الحرة التي ضمت الى مستعمرة كيب عام 1844م، وفي غضون تلك التوترات بين المستعمرات البريطانية والافريكانية التي كانت ستؤدي الى الحرب جرت عدت محاولات نحو الاتحاد فيدرالي ، وكانت دوافع اقتصادية اكثر من ماهي السياسية [26]

حثت الحكومة البريطانية على الاتحاد من عام 1871-1877م،ولكن دون نجاح، ومن اسباب فشل المحاولات هو الضغط البريطاني المتزايد على الجمهوريات الافريكانية، وبعد حرب البوير اصبحت المستوطنات الافريكانية تحت الحكم البريطاني ، وتم تأسيس حكم ذاتي من النوع الديمقراطي البرلماني فيها [27]

تزايد الطلب على انشاء اتحاد داخل البلاد بسرعة كبيرة، اذ اقترحت مستعمرة كيب اتحاد المستعمرات، و في عام 1908عقدت مؤتمرات صاغت دستورا تم تبنيه من قبل مشرعي المستعمرات، في عام 1909م، سن دستور اتحاد جنوب افريقيا من قبل برلمان المملكة المتحدة دون تغيير [28]

قامت هذه الحكومة على أساس ضياع حقوق العنصر الأفريقي الأصلي وحرمان السود من ممارسة حقوقهم، اذ كان أساس الاتحاد السياسي العنصرية كونه يلزم جميع الاعضاء ان يكونوا

من اصل اوربي، دخل اتحاد جنوب أفريقيا الى الدومينو ن 1910 كونها احد مستعمرة التاج، [29] وعند أصدار قانون وستمنستر 1931 كانت أحد الدول الأعضاء الرئيسية فيها، استمرت في استخدام السياسة الفصل العنصري ولم تنثني عنها رغم توصيات المنظمة، لذا انسحبت من الكومنولث عام 1961 م، وأعلنت الجمهورية بعد ذلك[30]

جدول (1)بين تاريخ انظمام الدول للكومنولث حسب اسبقية الانظمام

الدول	سنة الانضمام	الملاحظات
الهند India	1947	
باكستان Pakistan	1947	انفصلت عن الهند 1947
سيريلانكا Srilanka	1948	
غانا Ghana	1957	
نيجيريا Nigeria	1960	
سيراليون Sierra Leona	1961	
قبرص Cyprus	1961	

جمايكا Jamaica	1962	
اوغندا Uganda	1962	
ترينداد وتابوغو Trinidad and Tobago	1963	
كينيا Kenya	1963	
ماليزيا Malaysia	1963	
ملاوي Malawi	1964	
مالطا Malta	1964	
تنزانيا Tanzania	1964	
زامبيا Zambia	1964	
سنغافورة	1966	

		Singapore
	1966	بربادوس Barbados
	1966	بوتسوانا Botswana
	1966	غيانا Guyana
	1966	ليسوتو Lesotho
	1968	ناورو Nauru
	1968	سوازيلاند Swaziland
	1968	موريسشوس Mauritius
	1970	فيجي Fiji
	1970	سامو الغربية Western samoa

تونغا Tonga	1970	
بنغلادش Bangladesh	1972	ملاحظه\انفصلت عن باكستان عام 1972
البهاما Bahammsa	1973	
غرينادا Grenada	1974	
بابو نيو غينيا Papu new guinea	1975	
سيشل Seychelles	1976	
دومينكا Dominica	1978	
جزر سليمان Solomon islands	1978	
توفالو Tuvalu	1987	

كيريباتي Kiribati	1979	
سانت لوسيا Saint lucia	1979	
سانت فنست St Vincent	1979	
فانواتو Vanuatu	1980	
زيمبابوي Zimbabwe	1980	

الاستنتاجات

من خلال ماتقدم تبين ان الكومنولث كانت تجمع متعدد الاقطاب ، و ساعدت في ابراز الشخصية الدولية لاعضائها ،رغم ان الكومنولث رابطة اختيارية لكن اكثر الدول ابدت رغبتها في البقاء داخلها حتى بعد اعلان استقلالها او الجمهورية فضلا كثرة اعضائها ساعدها في نشر اللغة والثقافة الانكليزية

الهوامش:

(1) A. P. Newton, A Hundred years of the British Empire, The Kemp Hall Press LTD., Oxford, 1940,P. P.13-14.

(2) جيمس الاول ولد في قلعة أدنبرة عام ١٥٦٦وكان الابن الوحيد للملكة ماري ملكة اسكتلندا من زوجها هنري ستيوارت، تولى الحكم باسم جيمس السادس وهو بعمر الثلاثة عشر شهر في عام ١٥٦٧،بعد اجبار والدته التخلي عن الحكم له ومغادرتها اسكتلندا وعدم رؤية ثانية، حكم اسكتلندا لمد ٣٦عام، وكان حكمه الاطول بين حكام

واستمر في الحكم حتى وفاته عام اسكتلندا، تولى حكم انكلترا بعد وفاة الملكة اليزابيث الاولى عام ١٦٠٣ ١٦٢٥..... لمزيد من التفاصيل ينظر
عدنان محمد حسن جيمس الاول ودوره السياسي في انكلترا حتى عام ١٦٢٨،جامعة كربلاء كلية تربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٢١

[3] Patrick William Joseph, The union of England and Scotland : A study in Anglo-Scottish politics of the eighteenth century, Manchester University press, Rowman, 1978,P. 62.

[4] عدنان محمد حسن، المصدر السابق، ص٧٠-٧١.

[5] Ronald Arthur Lee، Government and politics in Scotland, 1661-1681Submitted for the degree of Ph.D. in the University of Glasgow, This research was carried out in the Department of Scottish History, 1995,P. 258.

[6] Riley, P. W. J. “The Union of 1707 as an Episode In English Politics.” The English Historical Review, vol. 84, no. 332, 1969, pp. 492-493.

[7] الملكة ان: ولدت في 6 شباط 1665م في قصر سان جيمس والدها جيمس الثاني ملك بريطانيا وجيمس السابع ملك إسكتلندا، عمد عمها شارل الثاني على تربية بنات اخوه على الديانة الإنجليكانية رغم معارضة والدهم، وتولت الحكم عام 1702،عانت من سوء الحالة الصحية والسمنة المفرطة انجت العديد. لم يبقى منهم سوى ثلاث، وكانت اخر ملوك ستيوارت، وحسب قانون التسوية الذي استبعد جميع الكاثوليك، توفيت عام ١٧١٤،وتولى الحكم بعدها ابن عمها جورج الاول..... لمزيد من التفاصيل ينظر
صابرين ناجح كاظم، الملكة آن ودورها السياسي في انكلترا حتى عام ١٧١٤،جامعة كربلاء كلية تربية للعلوم الانسانية، ٢٠٢٣.
Margaret Hodges, Lady Queen Anne : a biography of Queen Anne of England, Ariel Book , New York, 1969.

[8] Mark Kish Lansky, A Monarchy Transformed Britain 1603-1714,The Pengin Press, London, 1996,P. 328/

[9] Christopher A. Whatley, Derek J. Patrick, The Scots and the Union, Edinburgh University press LTD., Edinburgh, 2006,P.

[10] Riley, P. W. J., Op. Cit., P.495.

(11) Adward Jenks, The Government of the British Empire, London, 1918, P.3.

(12) the new Encyclopedia U. S. A, Vol2,1986,P. 784.

(13) John G. Bourinor, Canada Under British Rule1700-1900, University Press, Cambridge, 1900,P. 7.

(14) W. David Mclntyre, Op. Cit., P.89.

(15) John G. Bourinor, O P. Cit., P. 166.

(16) John G. Bourinor, O P. Cit., P.168.

(17) الموسوعة العربية العالمية، ج٢٥،ط٢،مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٩،ص٦٥٦-٦٥٩.

(18) Charles Biter, Colonization Newzelanda, Stewart and Marrag, London , 1842,P. 27.

(19) Charles Biter,O p. Cit., P. 28.

(20) Jeffurey Pike, Australia, Brian Ball Press, Singapore, 2003,P. 24.

(21) Jan Bowen, Helen Duffy , Australia, Edition2cd,N.D, London, 2001,P. 17.

(22) Jan Bowen, Helen Duffy ,P. 17

(23) Jeffurey Pike, O P. Cit., P. 27.

(24) J. G. Latham, Australia and the British Commonwealth, Macmillan Co. Limited, London, 1929.P. 23.

(25) Jan Bowen, Helen Duffy, anther, O P. Cit., P23.

(26)Emmajane Konkoly, Colonial Enclaves in the 21st Country: A study of Ethnic Russians in Estonia and Afrikaners in South Africa, University International Studies Global Track Senior thesis, Fordham, P. 20.

(27) دونالد لورانس واندير، ترجمة علي احمد فخري، شوقي عطا الله الجمل ،تاريخ افريقيا جنوب الصحراء،ج١،مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، نيويورك ، ١٩٧٦،ص ١٧٩.

(28) Ben Schilf ,O P. Cit., P.217.

(29) فرغلي علي تس هريدي، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، العلم والايمان للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٨،ص٢٢٣-٢٢٧.

(30) وفاء كاظم ماضي الكندي، احمد صالح حذية المعموري ،اعلان الجمهورية في دول جنوب افريقيا والخروج من الكومنولث ، مجلة العلوم الانسانية ،كلية التربية للعلوم الانسانية، مجلد 28،العدد الاول ، اذار 2021، ص ٣.